

المجلس الأول من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام الالكائي تعليق / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فيسرنا ان نرحب بشيخنا الفاضل الطيب المبارك ان شاء الله الشيخ ابي صلاح الافغاني الدكتور محمد هشام طاهري حفظه الله تعالى - 00:00:03
ونشكر له تلبيته لدعوتنا واعادة زيارته اليانا بعد ان زارنا منذ مدة وقرأنا عليه بفضل الله تعالى كتاب السنة لابن ابي عاصم وكتاب التوحيد لامام الائمة محمد بن اسحاق ابن خزيمة رحمة الله تعالى وبهذه الدورة سنقرأ على شيخنا - 00:00:37
ان شاء الله تعالى النصف الاول من كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للإمام الالكائي الطبرى رحمة الله تعالى. فنترك
الوقت لشيخنا الفاضل ليبدأ بشرح الكتاب والتعليق عليه - 00:01:01
ان الحمد لله نحمده ونعد بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدان
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:01:18

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل - 00:01:42
يتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطبع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:02:00
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ان من
دواعي سروري ان اكون بين طلبة العلم - 00:02:21

في هذا المركز المبارك دار الكتاب والسنة الذي يسأل الله جل وعلا ان يجعله منارة لحفظ كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم حقيقة ان النفس تشتهى الى رؤية طلاب العلم - 00:02:44

لاسيما الذين حفظوا القرآن حفظوا الجمع بين الصحيحين وغيرها من المصنفات المقررة حفظها في هذا المكان المبارك وكم كنت
اتمنى ان اكون التكرار اليكم لولا المشاغل والارتباطات الاخرى الحقيقة انا جدا مسرور بوجودي معا - 00:03:12
واسأل الله جل وعلا ان يجعل اياما هذه مباركة نستفيد منها في معرفة اعتقاد اهل السنة والجماعة كتابه الذي بين يديكم الكتاب
الذى بين يديكم كتاب عظيم الا وهو كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:03:47

الامام الحافظي ابي القاسم هبة الله الطبرى الراجي البغدادي نسبة ولا لك اي صنعة هذا الكتاب له ميزات عده ينبغي لطالب العلم ان
يفخر بها وان يهتم لاجلها بهذا الكتاب - 00:04:18

منها ان الكتاب مسند وهذا يدلنا على عظيم اهل السنة والجماعة ما من كتاب في الاعتقاد من كتب الناس الا وتجد انها غير مسندة فلما
يمكن للمعتزلين اي ان يسند اعتزاله الى احد - 00:04:55

لا الله الصحابة ولا الى التابعين غاية ما يصل اليه ان يسند قوله الى واصل او عمرو بن عبيد وهكذا المرجية وهكذا الخارجى
باعتقاداتهم مقطوعة الاسانيد واعتقاداتكم موصولة الاسانيد فهذه ميزة ما بعدها ميزة - 00:05:24

تلكم الاعتقادات الضالة المنحرفة مبنية على فهوم الناس اعتقاد اهل السنة والجماعة مبناه على فهم عموم اهل السنة والجماعة لا

فهم خصوصهم فهي عقيدة تأوافية اجتماعية ليس بينها تناقض ولا تضليل - 00:05:58

وهذه من ميزات هذا الاعتقاد لانه لا تناقض الاصل الذي اخذ منه هذا الاعتقاد هو القرآن والسنة فكيف يكون بين مسائل اعتقاد اهل السنة والجماعة تناقض بينما اعتقادات اهل البدع - 00:06:29

يعتقدون شيئاً ثم ربما في اخر الكتاب يرقصون هذا الشيء من حيث لا يشعرون يوجب شيئاً ثم يقولون بامتناعه او العكس وذلك لأن التناقض ملازم لما خالف الكتاب والسنة ثم من ميزات هذا الكتاب العظيم - 00:06:52

الطفل الجليل انه شامل لعقيدة اهل السنة والجماعة في المسائل التي كانت مساره او منتشرة او منتشرة في زمن المصنف رحمه الله ومن قبله اي عقيدة مستوعبة في هذا السحر المبارك - 00:07:21

وهذا قل ما تجد له نظيرها ومن ميزات هذا الكتاب وهذا شيء عظيم ان فيه تأصيل لاعتقاد اهل السنة والجماعة وفيه رد على شبهاه اهل البدع ومن ميزات هذا الكتاب - 00:07:52

ان فيه النقولات السلفية كثيرة لا تكاد تحصى الا صعوبة ومشقة ومن عجائب هذا الكتاب ان فيه احاديث كثيرة وكلها مستدل بها في الاعتقاد وهذا يدلنا على عظيم مكانة هذا الامام - 00:08:18

رحمه الله تعالى فهمها نقل لا يمكن لي مثلي ان الوصول اليكم خلاصة هذا الكتاب ولكن ستعلمون قدره حينما نقرأ تطرح باذن الله عز وجل الامام ابو القاسم هبة الله الطبرى رحمه الله - 00:08:59

قديم الوفاء توفي ولما يبلغ الستين باوائل القرن الخامس ما بعد الاربع مئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولذلك يعد هو في زمن الاسناد قد اخذ العلم كابرا عن كافر - 00:09:36

اما يدللك على ذلك كثرة شيوخه وكم كان العلماء يعتبرون بشيوخ العالم ونبوغ تلامذته وهذا يدللك على جليل مكانته علاوة على ما ستره من استبدالات عظيمة في هذا الكتاب ليست بحاجة الى كثير - 00:10:06

من التعليقات فالكتاب اسمه شرح اصول اعتقاده للسنة والجماعة ولذلك فننفع لانفسنا طريقة نسير عليها حتى يمكننا الانتهاء من هذا الكتاب من جهة واستنباط ما ندرسه من جهة اخرى سنقرأ الكتاب ولا نعلق الا على امررين - 00:10:47

الاول كلمة غريبة لان المقصود فهم الكتابة والثاني ما يتعلق بالاعتقاد ترسیخا في النفس تطبيقا للعمل وما قد يرد في اذهانكم من اسئلة اثناء القراءة فتدون هذه الاسئلة بالجهة الكلى - 00:11:25

الدفتر او الورقة وبعد الانتهاء من الدرس ان شاء الله نترك مجال للاسئلة حتى يمكننا الانتهاء من هذا الكتاب فنسأله جل وعلا ان يفتح لنا فتحا وان يبارك لنا وقتا - 00:11:52

وان ييسر لنا قراءة هذا الكتاب وفهمه ايقاده وتطبيقه والعمل به ونبأ على بركة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر ولا تعسر قال حدثنا الشيخ الامام العلامة ابو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرخاوي قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو ظاهر احمد بن محمد - 00:12:14

السلفي الاصفهاني قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا ببغداد قلنا حدثكم الشيخ ابو القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور الطواري الحافظ ابن ربيع الاول سنة ست عشرة واربعين. هذا فيه دلالة ان - 00:12:51

هذا الكتاب وصل اليها من طريق تلميذ مصنف الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين ابن زكريا الطريفي وهو من الحفاظ المشهورين ومن العلماء المسندين. نعم قال الحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف عن سبile وبينه وهدى من شاء من خلقه الى طريقه وشرح به صدره - 00:13:10

وانجاه من الضلال حين اشفي عليها فحفظه وعصمها من الفتنة في دينه فانقذه من مهاوي الهلكة واقامه على الهدى وتبته واتاه اليقين واتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته اتابه بمعنى اعطاه - 00:13:38

اتاه بمعنى جاءه هنا اتابه اتي جاءه نعم واتاه اعطي له هنا اتابه اليقين تطلع النسخة واتاه اليقين في اتباع ثم قلت اتابه اليقين او اتابه اليقين فنعم اتابه اليقين يعني جاءه اليقين نعم - 00:13:58

واتاه اليقين باتباع رسوله وصحابته. ووفقه وحرص قلبه من وساوس البدعة وايده. واضل من اراد منهم مبعدا وجعل على قلبه غشاء
واهمله في غمرته ساهيا وفي ضلالته لاهيا ونزع من صدره الايمان - 00:14:28

وامتز منه الاسلام وتياه في اودية الحيرة وختم على سمعه وبصره ليبلغ الكتاب فيه اجله ويتحقق القول عليه مما سبق من علمه فيه
من قبل خلقه له وتكوينه اياه. ليعلم عباده ان اليه الدفع والمنع وبيده الضر - 00:14:47

والنفع من غير مرض له فيه ولا حاجة به اليه. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. اذ لم يطلع على لم يطلع على احدا ولا جعل السبيل الى
علمه في خلقه ابدا. لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه اليه. ولا الكافر - 00:15:07
كان له جرم او جريمة حين قضى وقدر النار عليه. هذا كله مبناه على الحكمة لا تنسى ابدا ان الله سبحانه لا يقدر شيئا الا لانه جل وعلا
العليم الحكيم - 00:15:27

قال فمن اراد ان يجعله لاحدى المنزلتين الهمه اياها وجعل موارده ومصادره نحوها ومتقبه ووفاته فيها وكده وجهده ونصبه
عليها تحقق وعده المحتوم وكتابه المختوم وغبيه المكتوم. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق من ربهم. والذين -
00:15:49

ولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ونشهد ان لا الله الا الله وهذا من فضل الله عليكم ان الله تبارك وتعالى جعل
كدمكم وجهدكم ونصبكم في طلب العلم فكم من اناس - 00:16:15
تبعوا ونصبوا وكدوا في دنيا فانية امور زائلة وانتم بعلم باق ينفعكم في الدنيا وفي الآخرة فسائل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم العلم
القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:16:35

ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الذي يحيي ويميت وينشئ ويقيم ويبدي ويعيد شهادة مقر بعبوديته ومذعن للوهبيته
ومتبرئ عن الحق والقوة الا به ونشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه الى الخلق كافة. وامرها ان يدعو الناس عامة لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين - 00:16:59

اما بعد فان اوجب هذه العناوين بعضها ادخل بعضها ادخل في الكتاب وليس من الكتاب وهذا امر لا يستحسن لذلك كان في نسخة
الشيخة الغامدي هذه العناوين على الجانب على الاقل الاحوال كان المفروض والمنبغى ان يجعل هذه الانعامين بين قوسين -
00:17:26

ليدرك القارئ انها ليست من صلب الكتاب. نعم اما بعد فان اوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين. وما كلف الله به عباده من فهم
توحيد وصفاته وتصديق رسله بالدلائل - 00:17:56

والتوصل والتوصل الى طرقها والتي عليها بالحجج والبراهين اعتقاد الذي جاء تسميته في القرآن بالايمان الاسلام وفي
السنة جاءت تسمية الاعتقاد بالتوحيد وبالسنة فهذه بالاسماء التي جاءت في كتاب الله عز وجل - 00:18:13

هي اسماء شرعية تسمية الايمان الاسلام والسنة والتوحيد بالاعتقاد هذه تسمية لغوية ومعنى الاعتقاد هو ما يربط عليه الانسان قلبه
ويعقد عزمه عليه واصل العقد خذوا من ربط الجبلين ثم - 00:18:45

تغيرت لكتابية لما يربط الانسان قلبه عليه قال وكان من اعظم ما اقول واوضح حجة ومعقول كتاب الله الحق المبين. ثم قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاخيار المتقين. ثم ما اجمع عليه السلف الصالحون - 00:19:19

ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها الى يوم الدين. ثم الاجتناب على البدع والاستماع اليها مما احدثها المضللون والاستماع اليها مما
نفع المملون. هذا يدل على مصادر الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة - 00:19:44

فأهل السنة والجماعة انما يأخذون اعتقادهم من كتاب الله وقول رسول الله وصحابته وما اجمع عليه السلف فليس عندهم الاعتقاد
فليس عندهم الاعتقاد الا هذا واما نتاجات العقول قيادات الاذهان - 00:20:00

وفهم الاذواق بهذه امور تخطى وتصيب عندهم ولذلك ليست هي من المصادر العقل ولا الذوق ولا الوجه ولا غير ذلك من الامور
كون الاعتقاد مصدره الكتاب هو السنة يعطي الطمأنينة للنفس - 00:20:33

قبل ايام قرأت كتابا للراشى بعنوان ملذات الدنيا الكتاب من الفه الى قبل يانه لا تجد فيه اية ولا حكم وفي الاخير بحرف الياء عندما اراد ان ينهي الكتاب تيقن انه لا يمكن فهم هذه الامور الا بالرجوع الى الكتاب والسنة - 00:20:58

فذكر الایات الواردة في هذا الباب ورجع اليها ولعل الله يكون قد ختم له بها فاذا انسان يطمئن تطمئن نفسه ويرتاح عقله حينما يدرك ان الاعتقاد مأخوذ من كتاب الله - 00:21:30

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والاثار المحفوظة المنقولة وطرائق الحق المسلوكة والدلائل اللائحة المشهورة الباهظة المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون ومن بعدهم من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها حجة في - 00:21:52

فيما بينهم وبين الله رب العالمين. ثم من اقتدى بهم من الائمة المهتدين واقتفي اثارهم من المبتدعين. واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون جعلني الله واياكم من هؤلاء - 00:22:20

فمن اخذ في مثل هذه المحاجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة امن في دينه التبعية في العاجلة والاجلة وتمسك الذي لا انفصام لها وانقى بالجنة التي يتلقى بمثلها ليتحصن بحملتها ويتعجب ويستعجل برకتها - 00:22:37

ويحمد عاقبتها في المعالي والمال ان شاء الله ومن اعرض عنها وبلغ الحق في غيرها مما يهواه او يلوم سواها مما تعداده. اخطأ في اختيار لغتها واقواه. وسلكه وصدق سبيل الضلال - 00:22:57

فذبحه زميل الضلاله وارداه في مهام الهلكة فيما يعترض على كتاب الله وسنة رسوله ببعض الامثال ودفعهما بانواع المحال المحال والحيلة عنهم بالقليل والقال مما الواجب على المسلم يعتقد انه لا يمكن ان يكون هناك - 00:23:16

تعارض بين كلام الله عز وجل فاذا صار الامر هكذا يرتاح كما يظنه تعارضا يتهمن في عقله وهكذا لا ينبغي ان يظن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعارض فيها - 00:23:39

ولما كان القرآن والسنة وحيا يجب ان يعتقد انه لا تعارض من الكتاب والسنة فحينئذ اذا وجد التعارض ليتهم عقله اذا ادركنا ان القرآن والسنة وهي من الله وان العقل خلق الله - 00:24:04

فحينئذ يجب ان نعتقد انه لا تعارض بين امره وشرعه وبين خلقه جنة العقل خلق الله القرآن والسنة شرع الله وامرها وكلامه فلا تعارض بين عقل قبيل ان شاء الله. اذا وجد التعارض فحينئذ ندرك - 00:24:34

ان عقولنا قد تغيرت بسبب الموارد الخاطئة مثل العين العين ربما تمرض فتتأثر بظواه الشمس فلا ترى الطريق او تمرة فتتأثر بالظلمة فلا ترى شيئا في الليل فحينئذ لا يجوز ان يتهمن - 00:24:59

ان يتهمن الليل ولا ان تتهمن الشمس وانما الاتهام موجه للعين وهكذا ينبغي للانسان ان يعرف المنهج الصحيح استخدام العقل مع النقل ودفعهما بانواع المحال والحقيقة عنهم بالقليل والقال. مما لم ينزل الله به من سلطان ولا عرفه اهل التأويل واللسان - 00:25:30

ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان. ولا انجرح له فضل موحد عن فكر او عيان. فقد استحوذ عليه الشيطان واحاطه بعصيان الرحمن حتى كافر نفسه بالزور والبهتان - 00:26:05

فهو ذات الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب وفهمه المقلوب لتقبیح القبیح من حيث وهمه او بتحسين حسن بظنه من حيث وهادشي اول او بتحسين الحسن بظنه او بانتساب الظلم والسفه من غير بصيرة اليه او بتعديلته تارة كما يخطر بباله - 00:26:22

او بتجویزه اخرى كما يوسمه شیطانه او بتعجیزه عن خلق افعال عباده. او بان يوجب حقوقا لعبيده عليه قد الزمه ایاه من حکمه لجهله بعظيم قدره. وانه تعالى لا تلزم حقوق. بل له الحقوق الازمة والفرض الواجبة على عبيده. وانه - 00:26:46

تفضل عليهم نجرانه واحسانه. سیأتي بيان هذا ان شاء الله تبارك وتعالى. لكن من حيث التصور المبدئي المعتزلة اوجبا على الله في عقولهم والاشاعرة نفوا ان يكون شيء واجب على الله بعقولهم - 00:27:06

واهل السنة قالوا ان الكتاب والسنة فيها ان الله اوجب على نفسه اشياء فماذا ما وجب على نفسي اشياء وهو الذي لا يخلف الميعاد

فهذه واجبات حق فهذه واجبات حقا - 00:27:28

وهي ستكون واقعة ولا يقولون بانه يجب على الله كذا ولا يقولون لا يجب على الله وانما يقولون الواجب ما اوجبه الله وماذا يوجبه الله وليس بواجبه فاذا المسألة هذه هذه خلاصتها وسيأتي ان شاء الله - 00:27:53

قال ولو رد الامور اليه ورأى تقديرها منه وجعل له البشيرة في في ملكه وسلطانه ولم يجعل خالقا غيره معه وادعن له كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه فهو راقد بينه ونهاهه في الرد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:28:20

وسلم والطعن عليهم او مخاصما بالتأویلات البعيدة فيهما او مسلطا رأيه على ما لا يوافق مذهبه بالشبهات المخترعات الرقيقة حتى يتفق الكتاب والسنة على منهجه. وهيئات ان يتفق ولو اخذ سبيل المؤمنين وسلك مسلك المتبعين لبني مذهبهم عليهم واقتدى بهما. هذا فيه اشارة الى ان مذاهب اهل البدع - 00:28:40

المذاهب غير مسلوكة وانما هي المذاهب محدثة السنين دي منقطعة عدة الى من ابتدأ القول بها تاني دهب غايتها انها تصل الى شيوخهم فقط نعم ولكنه مصودد وعن الخير مصروف. فهذه حالته اذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة. فاما اذا رجع الى اصله ما بدأ - 00:29:07

عليه اعترض عليهم بالجحود والانكار وضرب بعضها ببعض من غير استبصار. واستقبل اصلهم بيهت الجدل والنور من غير افتخار واخذ في الحزو والتعدد من غير اعتبار استهزاء بآيات الله وحكمته واجتراء على دين رسول الله - 00:29:37

صلى الله عليه وسلم وسنته وقابلهم برأي النظام. في الحقيقة الناس يظنون ان هذه كانت واندثرت لا والله الى اليوم يوجد من هذا حاله لا يعتقد ان القرآن والسنة فيهما الكفاية والغنية - 00:29:57

ولذلك يعرض عنهم ثم يعتمد على عقله فيرى في مخيلته اشياء متعارضة يحمله ذلك على القيل والقال والجدل والنظر بغير بيكال فحينئذ يحصل منه العجب العجاب سواء فيما يتعلق بالجنة او بالنار وما يتعلق بالأنبياء او ما يتعلق - 00:30:19

برينا تبارك وتعالى سمعت باذني اشياء واثيء من من هذا القبيل من هؤلاء الذين انمو لانفسهم بالمتورين او يموت او المفكرين وانا القبهم بالمخرفين لانهم لو رجعوا الى العقول الصحيحة - 00:30:56

الصريحة لما كان هذا القول صادرا عنه فاقوالهم ت ذلك على انهم كمن يقول الشرك يدل عليه العبد اي عقل يدل على الشرك الا العقول الملوثة بجرائم الشرك فلذلك ينبغي ان نتنبه ان ما ندرسه اليوم - 00:31:22

وان كان مؤلفه من القرن فمن اوائل القرن الخامس واخر القرن الرابع فليس هذا يعني انقطاعا بعض الناس يقول لا اخ هذا الزمن ولم اعتقاد ما في شيء اسمه زمن ولی - 00:31:49

ادم عليه السلام ونوح وابراهيم وموسى امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم و Mohammad صلى الله عليه وسلم امن بهم امن الاول بالآخر والآخر بالاول لان الاعتقاد واحد انت تؤمنون بادم ونوح وموسى ولا لا؟ لماذا - 00:32:06

لان الاعتقاد واحد وهم يؤمنون بجميع الانبياء واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ها لتومنن به لتنصرن ايده ده الاعتقاد واحد يا اخوان ما يتغير فما عليكم من شبهات هؤلاء - 00:32:25

نعم ولو قابلهم برأي النظام والخلاف والجباري وابنه الذين هم قال ذات الدين قال الدين؟ نعم يعني ان الضال والعلاق والجباري اه سواء المقصود به ابو علي او ابنه علي كل هؤلاء معظمون عند اصحاب العقول - 00:32:49

لا سيما المعتزلة المعرضين عن المنقول هذا يعني ان هم قلدة دينه يعني يقلدون الدين الجبار. نعم ولقوم لم يتذمروا بمعرفة اية من كتاب الله في تلاوة او دراية. ولم يتفكروا في معنى اية ففسروها او تأولوها على معنى - 00:33:18

اتباع من صدق من صالح علماء الامة الا على ما احدثوا من ارائهم الحديثة ولا اغبر ولا برت اقدامهم في طلب سنة او او عرفوا من شرائع الاسلام مسألة ولاد برة تحسب كلمة اخ - 00:33:51

ويرد رأي هؤلاء حكمة وعلما وحججا وبراهين. ويعد كتاب الله وسنة رسوله حشو وتقليدا. قاتله الله حملتها جهالا وملها. ذلك ظلما وعدوانا. وتحكما وطغيانا ثم تكفيه لل المسلمين بقول هؤلاء الا حجة عندهم بتكفيه الامة - 00:34:08

ااا مخالفتهم قولهم من غير ان يتبيّن لهم خطأهم في كتاب وسنة وانما يا اخوان هذه مسألة طفت حداها خط تم تكفيه من المسلمين بقول هؤلاء هذى من اهم الميزات بين اهل السنة واهل البدع - 00:34:31

اهل البدع يكفرون بعدم المعيّة. يعني انت لست معهم وانت كافر بربو هذه يعني اهل البدع يكفرون بعدم المعيّة انت لست معهم انت كافر خلاص واما عن السنة فلا يكفرون بالمعيّة وانما يكفرون بما - 00:34:50

هو نص في كتاب الله او سنة رسوله صلی الله عليه وسلم. ومفهوم من كلام من سلف بهذا القيادة ذلك الخوارج يكفرون بالمعيّة الخوارج يكفرون بالمعده ثم يلتصقون بالامام محمد بن عبد الوهاب - 00:35:12

ظلموا وزورا كذبا وعدوانا ذلك الامام محمد رحمه الله في احد رسائله يقول واما من قال عنني فاني اكفر من لم يكن معي فاقول سبحانك هذا بهتانا عظيم احذروا من علامات اهل البدع التكفيه بعدم المعيّة. انت لست معه فانت كافر - 00:35:31

هذا كان ليس هذا وليد اليموم هذا الفكر ليس وليد اليموم هذا الفكر وليد الذين قالوا لا حكم الا لله لعلي ابن ابي طالب طرس من لم يكن معهم كافر - 00:36:00

ثم نظر هذا القول ورتبه المنتج هؤلاء ائمة نظام العلaf وغيّرهم طبعا هناك علماء اخرون من علماء المعتزلة جاء بعد هؤلاء لكن كان بعد المصمم في ذلك لم يذكره هم يعتبرون من رؤوس - 00:36:18

اهل البدع والطاغي منهم القاضي عبد الجبار صاحب الاصول الخمسة وله مصنفات وجوالات كرد الحق نعم قال وانما وجه خطأهم عندهم اعراضهم عما نصبووا من ارائهم لنصرة قتلهم وترك اتباعهم لمقاتلتهم واستحسانهم - 00:36:46

مذاهبه فهو كما قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فهي عطفه ليضله عن سبيل الله له في الدنيا خزي يذيقه يوم القيمة عذاب الحريق - 00:37:13

ثم ما قدفوا به المسلمين من التقليد والحسو لو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم المظلمة وارؤهم المحدثة واقاويهم المنكرة كانت في التقليد اليق. واذا انتحلوها من الحشو اخلاق. الله والله كلام جميل - 00:37:30

هم يقولون عنا انت حشويون قل قال الله قال الرسول لو تأملنا في كلامهم واعتقاداتهم لوجدنا ان ما قالوه هو الحشو لماذا حجم قالوا وقلنا وقيل وقالوا. قالوا وقلنا وقيل وقالوا يلا - 00:37:50

يقول والدي رحمه الله انه ادرك احد مشايخه يقول كان يجلس بعد الانتهاء من الدرس عندهم نظام التدريس من بعد صلاة الفجر الى اذان الظهر يقول يجلس من بعد صلاة الظهر الى العصر وهو يقول مع نفسه قيل وقال ان قالوا كذا قلنا كذا ان قالوا كذا وان قالوا كذا قلنا كذا - 00:38:15

حتى يؤذن عليه ويدخل عليه الوقت هو لم يعتقد شيئاً بهذه مشكلة فينبغي على الانسان ان يعرف ما هو الحشو اذ لا اسناد له في مذهبه الى شرع سابق ولا استنادا لما يزعمه الى قول سلف الامة باتفاق مخالف او موافق - 00:38:43

اذ فخره على مخالفيه بصدقه واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من الدقائق. وانه لم يسبقه الى بدعته الا منافق مارق او معاد من الشريعة مشاovic فليس بحقيق من بل هذه الاصول ان يعيّب على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:39:07
واقتنصى بهما واجعل لهما واستسلم لاحكامهما ولم يعترض عليهما بظن او تحرص واستحارة ان يطعن عليه لانه بجماع المسلمين انه عرض على طريق الحق اقوم والى سبل الرشاد اهدي واعلم وبيوري الاتباع اسعد ومن ظلمة الابتداع وتكلف الاختراع ابعد واسلم من الذي لا يمكنه التمسك - 00:39:27

بالله الا متأولا ولا الاعتصام بسنة رسوله رسول الله صلی الله عليه وسلم الا منكرا او متعجبا. ولا الانتساب الى الصحابة والتابعين والصلة الصالحين الا متمسخرا مستهزيا تسمية المتبوع لكتاب وسنة مقلدا - 00:39:57

هذا على سبيل على سبيل تنزل لقول الخصم هم يقولون انت تقلدون نقول نقلد اذ سميتم اتباع الكتاب وسنة تقلیدا تحية هلا بهذا التقليد والا فاللفظ الوارد في الكتاب وسنة - 00:40:17

ان الذي يمشي وراء الكتاب وسنة يسمى متبعا لان الله يقول اتبعوا ما انزل اذا لا يسمى هذا تقلیدا. ولهذا في التقليد ماذا قالوا في

00:40:37 - ماذا قالوا؟ الاصوليون؟ التقليد تعريف

قالوا التقليد اخذ قول الغير بلا حجة طيب الكتاب في نفسه حجة ولا والستة في نفسها بحجة اذا اخذهما ليس تقليدا اصطلاحا لا يسمى تقليدا ما هو التقليد اذا اخذ قول الغير - 00:40:55

بلا حجة هذا يسمى التقليد اما المشي وراء الحجة هذا يسمى اتباع فاذا نقول هذا قوله رحمة الله فليس بحقيقة من هذه الاصول ان يعيّب على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله واقتدي بهما هذا - 00:41:18

على سبيل التجوز قال لا شيء عنده الا مطل الباطل والتکذب على الله ورسوله والصالحين من عباده. وإنما نيته نيته لا دين لهم يعني
لو قتلتة ما يستحق الدية الا بقيقة عندك كيف - 00:41:39

وراءه السفة فاجتابه وكشف من خلاه تعرفونه ضج يضج - 00:42:02

ضجيجا وضجاجا ها والبقباق ما تعرفون البطل يعني كثير الكلام والأخلاق معروف طاير معروف نعم لانه يكثر الصوت نعم من العجائب كنت في وقتها كنت في الدكتوراه المدينة النبوية فجاءنا رجل قاضي القضاة في بلده - 00:42:26

انما في الحقيقة ما احب المناظرات فاتصل علي الاخ الذي يضيقه وقال له يمديك تأتي لعلك تتكلم معه فذهبت الىهم في نصف الحديث يعني ايش القضية؟ قال القضية بعض القضاة يقول الله في كل مكان - 00:43:05

قال انا لا اقلد احدا في الاعتقاد - 00:43:28

قلت اذا رضيته في الفقه فارضه في العقيدة - 00:43:47

قال لا نتكلم في القرآن قلت انتبه القرآن ما تعتقد انه حجة اولا انت اريد منك شيء واحد هل انت تعتقد ان القرآن حجة ولا العقل
الحجة عندك الله الذي لا اله الا هو ان الرجل يقول ان القرآن ليس بحجة الا بفهمها هكذا يقول - 00:44:07

فيقول انا افهم من كلمة وهو الذي في السماء له وفي الارض انه في كل مكان قلت له طيب انت فهمت انه في كل مكان جاء رجال
مثنوى فهم من الاية ان هناك الله ان هناك الها - 00:44:30

ما زلت أقول؟ الله في السماء والله في الأرض. من الذي يفصل بينكمما ليس فهم الصحابة؟ قال ما هو ما هو حجة قلت اذا هو يعتقد ما يعتقد وانت تعتقد ما تعتقد؟ من المسلم منكم؟ ومن الكافر الان - 00:44:47

قال انا ساكفه وسيكترنى الله المستعان لذلك يا اخوان كهذه الكلمة التي رفعها محدث العصر رحمة الله الالباني على فهم السلف
ليس امرا محدثا كما يقوله من يقوله من هؤلاء المحدثون - 00:45:04

من هؤلاء الغوغائيوناليوم والله الذي لا اله الا هو القرآن والسنة على فهم السلف اول من تكلم فيه واعد الكلام فيه الامام الشافعي
رحمه الله ولذلك تجده في كتاب الام وفي الرسالة وفي غيرها من المصنفات. لا يقول شيئا الا يسنده عمن سبق - 00:45:28

وَمَوْجُدٌ يَفْهَمُ فَاجْتَابَهُ وَكَشَفَ بِالْخَلْعَةِ رَأْسَهُ وَتَحْمِلُ اُوْزَارَهُ وَأُوْزَارُهُ مِنْ اَسْلَهُ بَغْيَرِ عِلْمٍ. اَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ امْنَوْا سَبِيلُنَا وَاللَّحْمُ الْخَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ - **00:45:51**

انهم لکاذبون ولیحملن اثقالهم وانقالا مع اثقالهم ولیسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون وهو في بيت الاسلام وصد اهله عن سبیله ونبذ اهل الحق ونبذ اهل الحق بالالقاب انهم مجربة. نعم نبذ وليس بالذات بالذای اخت الراء - 00:46:18

للفضل من اهل السنة بقلة بصيرة والتثنيع عند الجهل بالباطل والتعدى على القوار بحقوق على القوام بحقوق الله والذابين عن سننه
ودينه وهم كلما اودعوا نارا للحرب لحرب اولياء الله اطفأها الله ويسعون في الارض فسادهم والله لا يحب المفسدين - 00:46:40

ثم ثم انهم من حين حدثت هذه الاراء المختلفة في الاسلام وظهرت هذه البدع ومن قديم الايام وفشت في خاصة الناس واجلبت قلوبهم حبها حتى خاصموها فيها بزعمه تديننا او تحفظا من الاناث - 00:47:05

لم ترى دعوته منتشرة في في عشرة من منازل الاسلام متوازية. ولا امك ان تكون كلمتهم بين المسلمين عاليه. او في الاسلام ظاهرة بل كانت داحضة وضيعة مهجورة. وكلمة اهل السنة ظاهرة ومذاهبهم كالشمس ناهرا - [00:47:26](#)

الحق زاهرة واعلامها بالنصر مشهورة واعدانها بالقمع مقهورا. ينطق بمخاشرها ينطلي بمخاشرها على اعواد المنابر وندون مناخيها في [الكبر والدفاتر](#) و تستفتح بها الخطب و تختتم ويفصل بها بين الحق والباطل ويحكم وتعقد عليها المجالس - [00:47:46](#)

تظهر على الكراسى و تدرس و تعلم. الحمد لله. هذا من فضل الله فان قال قائل فكيف ببعض الازمنة التي كانت السنة فيها مقهورة [نقول حتى الازمنة التي كانت السنة فيها مأجورة](#) - [00:48:06](#)

ما كان اهل البدع يجأرون ولا يجرؤون على اظهار اعتقاداتهم على المنابر وانما يقومون بالوعظ التعليم الناس الفقه واذا نزلوا من [المنابر علموهم الضلاله](#) عيادا بالله تبارك وتعالى نعم قال وما قالت اهل البدع لم تظهر الا سلطان قاهر او بشيطان معاند فاجر يضل [الناس خفي خفي ببدعته او يقهر ذاك](#) - [00:48:23](#)

وهذا كما حصل ابان الخلفاء الثلاثة المؤمن والمعتصم والمتوكل. هؤلاء الثلاثة الزموا الناس بالقوة ان يعتقدوا اعتقاد المعتزلة وهكذا [اعتقاد آبي الحسن الاشعري](#) ما انتشرت هذه المقوله في المغرب الا بقوة السلطان ابن تومرت - [00:48:58](#)

والا كان الناس كلهم على عقيدة السلف وهكذا عقيدة ابن منصور ما تريدي ما انتشرت هذا الاعتقاد الا بسبب ان القضاة والمفتين [والذين يتولون المدارس كانوا يعتقدون هذه الاعتقادات ويمكرون من المناصب](#) - [00:49:24](#)

فرق بينما ينتشر بقوة السلطان وفرق بينما ينتشر بقوة البرهان فعقيدة السلف منتشرة بقوة البرهان وعقيدة الخلف لا تنتشر الا بقوة [السلطة](#) ولا دل على ذلك من ان ابن تيمية رحمه الله - [00:49:45](#)

الذى الف في عقيدة اهل السنة والجماعة تنظيرا وتأصيلا تأليفا وجمعوا وتوسعة مات وهو في السجن وقوة السلطان عليه غالبة [وقاهرة](#) ولكنه في البرهان والحجۃ كان ظاهرا فمات ابن تيمية ومات خصومه ونشر الله - [00:50:09](#)

ما مؤلفات ابن تيمية ودثر الله مؤلفات خصومه خلص العبارة قال ومن قاله اهل البدع لم تظهر الا سلطان قاهر او بشيطان معارض [فاجر يضل الناس خفي ببدعته او يقهر ذاك بسيفه وسوطه او يستميل](#) - [00:50:35](#)

قلبه بذلك ليضله عن سبيل الله حرية بدعته ودافع عن ضلالته ليرد المسلمين على اعقابهم ويخزنهم عن اديانهم بعد ان فجابوا الله [للرسول روعوا وكرها ودخلوا في دينهما رغبة او قهرا حتى كبرت الدعوة واستقرت الشريعة](#) - [00:51:02](#)

ولم تظهر الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الاول ومن بعدهم من السلف الصالحين حتى نبغت نابغة بصوت غير [المعروف وكلام غير مألف لابن امارة مروانية في القدر](#) - [00:51:22](#)